فائدة في العموم والخصوص .

قد يكون الكلامان متصلين وقد يكون احدهما خاصا والآخر عاما وذلك نحو قولهم لمن اعطى زيدا درهما اعط عمرا فإن لم تفعل فما اعطيت يريد ان لم تعط عمرا فأنت لم تعط زيدا ايضا وذاك غير محسوب لك .

ذكره ابن فارس وخرج عليه قوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك قال فهذا خاص به يريد هذا الأمر المحدد بلغه فإن لم تفعل ولم تبلغ هذا فما بلغت رسالنه يريد جميع ما ارسلت به .

قلت وهو وجه حسن وفي الآية وجوه آخر .

احدها أن المعنى انك ان تركت منها شيئا كنت كمن لا يبلغ شيئا منها فيكون ترك البعض محبطا للباقي قال الراغب وكذلك ان حكم الأنبياء عليهم السلام في تكليفاتهم اشد وليس حكمهم كحكم سائر الناس الذين يتجاوز عنهم اذا خلطوا عملا صالحا وآخر شيئا وروى هذا المعنى عن ابن عباس Bهما .

والثاني قال الإمام فخر الدين إنه من باب قوله أنا أبو النجم وشعري شعري معناه أن شعري قد بلغ في المتانة والفصاحة الى حد شئ قيل في نظم انه شعري فقد